أتاه يسلك قلت لا قال فأشراف الناس يتبعونه
أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون
أو ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد
سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل
يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نخاف
أن يغدر قال أبو سفيان ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا
أنتقصه به لا إخاف أن يؤثر عني غيرها قال فهل
قاتلتموه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت
حربه وحربكم قلت كانت دولا وسجالا ينال منا
ونال منه قال فماذا يأمركم قال يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك
به شيئا وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا
بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد
وأداء الأمانة فقال لترجمان بيني وبينك قلت ذلك
له قل له إني سألتك عن نسب فيكم فزعمت أنه ذو
نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك
هل قال أحد منكم هذا القول قبله قلت رجل
يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن
لا فعرفت أنه لم ليذع الكذب على الناس ويكذب
على الله وسألتك هل كان من آبائه ملك قلت

يطلب سلك آباءه وسألتك أشراف الناس يتبعونه
أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم هم الذين
اتبعوه وهم
أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أو ينقصون
فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك
هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه
فزعمت أن لا فكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة
القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر
فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل
قاتلتموه وقاتلكم فزعمت أن قد فعل وأن حربكم
وحربه تكون دولا ويدال عليكم المرة وتدالون
عليه الأخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها
العاقبة وسألتك بما يأمركم فزعمت أنه يأمركم
بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد
وأداء الأمانة قال وهذه صفة النبي صلى الله عليه
وسلم قد كنت أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم
وإن يك ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع
قدمي هاتين ولو أرجو أني أخلص إليه لتجشمت
لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال
أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام

Copyright © King Saud University